جيرار مونكومبل

آكِلُ الشَّجَرِ

ألرّسوم لطارق كمال



آكِلُ الشَّجَرِ

جيرار مونكومبل

آكِلُ الشَّجَرِ

ألرّسوم لطارق كمال



نُشِرَ للمرّة الأولى باللّغة الفرنسيّة لدى سمير دار نشر، في العام 2014، تحت عنوان:
Le mangeur d'arbres
ترجمه من اللّغة الفرنسيّة هنري مشّاطة

سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
www.samirediteur.com
ISBN 978-9953-31-636-9



وَسْطَ هُدوءِ الْغابَةِ الْأَمازونِيَّةِ الْكُبْرى،
راحَ طائِرانِ يَتَحادَثانِ عَلى غُصْنِ شجَرَةٍ، فَقالَتِ الْبَبَّغاءُ:
– يا لَهٰذا الْهُدوءِ!
وَرَدَّ الطّوقانُ هامِسًا:
– إِنَّهُ وَقْتُ قَيْلولَتي، أُمْضيهِ عَلى أُرْجوحَتي.

فَجْأَةً، عَلا هَديرٌ يَصُمُّ الْآذانَ، فَارْتَجَفَ الطّائِرانِ.
تُرى، هَلْ هُوَ الْقِرْدُ الزَّيّاطُ؟ أَسْرَعَ الطّائِرانِ إِلَيْهِ
لِاسْتِطْلاعِ الْأَمْرِ، لٰكِنَّ الْقِرْدَ أَقْسَمَ قائِلًا:
– لَسْتُ الْفاعِلَ.
مِنْ أَيْنَ أَتى هٰذا الصَّوْتُ إِذًا؟
أَمِنَ الْكَوْجَرِ الَّذي
يُزَمْجِرُ أَحْيانًا بِقُوَّةٍ؟



لا، فَالْكَوْجَرُ نائِمٌ عَلى غُصْنٍ كَبيرٍ، تَتَمَوَّجُ فَوْقَهُ نَبْتَةٌ مُتَعَرِّشَةٌ غَريبَةُ الشَّكْلِ:
إِنَّها أَصَلَةٌ! لَقَدْ تَسَلَّلَتْ بَيْنَ أَوْراقِ الْأَشْجارِ، ثُمَّ فَحَّتْ مُخاطِبَةً الْحَيَواناتِ:
– إِحْتَرِسوا! هُناكَ تِنّينٌ يَلْتَهِمُ الْغابَةَ الْمُعْتِمَةَ! فَلْنَهْرُبْ!

وَاخْتَفَتِ الْحَيَّةُ بَعْدَ ذٰلِكَ كَالنَّسيمِ، تارِكَةً الطّائِرَيْنِ وَالْقِرْدَ في حالَةٍ مِنَ الذُّعْرِ الشَّديدِ. هُنا، فَتَحَ الْكَوْجَرُ إِحْدى عَيْنَيْهِ ثُمَّ زَمْجَرَ قائِلًا:
– أَحْيانًا، تَتَفَوَّهُ الْأَصَلَةُ بِأُمورٍ تافِهَةٍ. فَلْنَتَأَكَّدْ مِنْ صِحَّةِ ما قالَتْهُ.

طُبِعَ هذا الكتاب لدى مطابع بيبلوس پرينتنغ
جُلِّدَ لدى فؤاد البعَينو للتّجليد ش.م.م.
بيروت، تشرين الأوّل (أكتوبر) 2014

في مَهَبِّ الرِّيح

يا لَلْهَوْلِ!

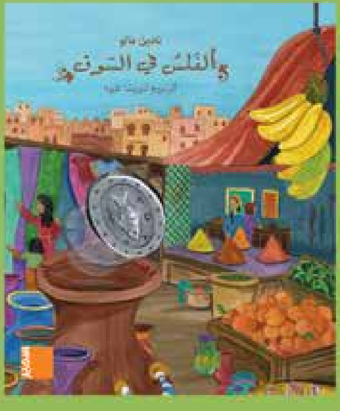
هُناكَ تِنّينٌ يَلْتَهِمُ بِفَكَّيْهِ الضَّخْمَيْنِ شَجَرَةً! إِنَّهُ يُمَزِّقُها وَيَعْصُرُها وَيَطْحَنُها، فَتَسْقُطُ سُقوطًا مُدَوِّيًا.











www.[illegible]editeur.com



ISBN 978-9953-31-636-9